

فقه القرآن

[171] قول الله (ان ناشئة الليل) هذه ناشئة الليل. وقال النبي عليه السلام: تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين، فانهما يورثان دار الكرامة ودار السلام وهي الجنة، وساعة الغفلة بن المغرب والعشاء (1). (مسألة) وقوله (قد افلح المؤمنون) اخبر تعالى بثبات الفلاح لهم. والخشوع في الصلاة خشية القلب والزام البصر موضع السجود، ومن الخشوع أن يستعمل الاداب، فيتوقى لف الثياب والعبث بالجسد والثياب والالتفات والتمطى والتثاؤب والتغميض والفرقة والتشبيك وتقليب الحصى وكل ما لا يكون من الصلاة. وازافة الصلاة إليهم لانهم ينتفعون بها وهي ذخيرة لهم، والله متعال عن الحاجة.

(1) وسائل الشيعة 3 / 249. (*)